الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

15 ديسمبر 2023 09:06 صباحا

«واشنطن تدعو بكين للتخلّي عن سياستها الاقتصادية «غير العادلة

أكّد الرئيس الصيني شي جين بينغ في رسالة بمناسبة الذكرى الخمسين لإنشاء مجلس الأعمال الأميركي-الصيني أنّ التحديث الذي تشهده بلاده سيفيد الشركات الأميركية، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي في بكين، الجمعة.

ونُشرت رسالة شي في الوقت الذي دعت فيه واشنطن بكين إلى التخلّي عن «سياستها الاقتصادية الموجّهة غير العادلة»، معتبرة أنّ هذا النهج يثبط عزيمة المستثمرين ويعاقب الاقتصاد الصيني والشركات الأميركية على حدّ سواء.

ولطالما اشتكت الشركات الأميركية ممّا تعتبره بيئة أعمال غير عادلة في الصين.

وبحسب واشنطن فإنّ الملكية الفكرية للشركات الأميركية ليست محمية كما ينبغي في الصين كما أنّ الحكومة الصينية تمنح الشركات الوطنية معاملة تفضيلية على حساب الشركات الأجنبية.

لكنّ الرئيس الصيني شدّد في رسالته على أنّ بكين «ستعمل بثبات على تعزيز الانفتاح على مستوى عال على العالم الخارجي، وخلق بيئة أعمال قوامها التدويل واقتصاد السوق سيادة القانون».

وشدّد شي في رسالته على أنّ «التحديث الصيني سيجلب المزيد من الفرص للشركات العالمية بما في ذلك الشركات الأميركية».

وأضافت الرسالة بحسب ما نقلت عنها شبكة «سي سي تي في» التلفزيونية الحكومية «هناك إمكانات كبيرة ومساحة

واسعة وآفاق واعدة لتعزيز التعاون التجاري بين الصين والولايات المتّحدة».

دعوة أمريكية

و دعت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، الخميس، الصين إلى التخلّي عن «سياستها الاقتصادية الموجّهة غير العادلة» لأنّها تثبط عزيمة المستثمرين وتعاقب الاقتصاد الصيني والشركات الأميركية على حدّ سواء.

وقالت يلين في خطاب أمام مجلس الأعمال الأميركي-الصيني في واشنطن بمناسبة الذكرى الخمسين لإنشائه إنّه «لفترة طويلة جداً، لم يتمكّن العمّال الأميركيون والشركات الأميركية من أن يتنافسوا على قدم المساواة مع نظرائهم في الصين».

وأضافت أنّه إذا «ابتعدت بكين عن نهجها الاقتصادي الموجّه في مجالي الصناعة والمال (...) فسيكون ذلك أفضل للصين» كما أنّه سيكون مفيداً للشركات الأميركية.

وشدّدت على أنّ «دوراً مهماً للغاية للشركات العامة يمكن أن يخنق النمو، كما أنّ دوراً مفرطاً للأجهزة الأمنية يمكن أن يعيق الاستثمارات».

الإدارة المسؤولة

وفي خطابها، أكّدت الوزيرة الأميركية على ضرورة إدارة الخلافات الحتمية بين الصين والولايات المتّحدة بطريقة «مسؤولة».

وقالت إنّ «الولايات المتحدة تسعى إلى مواصلة الإدارة المسؤولة للعلاقة الاقتصادية الثنائية بين الولايات المتحدة والصين» والتي ستظلّ «تواجه صعوبات مستمرة».

وتابعت «نحن لا نسعى إلى حلّ كلّ خلافاتنا أو تجنّب كلّ الصدمات. هذا ليس واقعياً بأيّ حال من الأحوال»، مشيرة إلى «خلافات قوية بين الولايات المتحدة والصين في مجالات عديدة».

ويسعى أكبر اقتصادين في العالم مؤخراً إلى تخفيف التوترات الشديدة التي شهدتها علاقتهما الثنائية في السنوات الأخيرة.

وقام العديد من مسؤولي إدارة الرئيس جو بايدن برحلات رسمية إلى الصين، من بينهم يلين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، عقد الرئيس الأميركي ونظيره الصيني شي جين بينغ قمة في كاليفورنيا اتفقا خلالها على استئناف الاتصالات العسكرية.

وتعتزم يلين القيام بزيارة ثانية إلى الصين عام 2024، تناقش خلالها مع نظيرها الصيني «قضايا صعبة مثيرة للقلق».

((أ.ف.ب

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©